في حيزها كما هنا يوجب اشتراكها بين الخير والشر وانما يقع التميز بالقرائن وحذفه
بعينهما للكثير ويعين للشر او وعد ازديارة اي النبي صلى الله عليه وسلم افتعال
من الزيارة وابدال الدال من التاء الثاني نحو ذلك مطرد وهو منصوب بنزع الخافض اي
بزيارته هذا العام وجناء اي ناقة قوية من الوجن وهي الارض الصلبة ومنت
اي انعمت بوعدها اي بموعودها الوجناء المذكورة وهذا كما علم مما وطيت
به اولا كناية منه عن نيته للزيارة في تلك السنة واعداده ذلك المركوب
لها فهو اخبار على لسان حال ذلك المركوب وبما تقرر من ان أل في الوجنا للعهد
الذكري اندفع قول الشارح بين وجنا والوجنا جناس والعجب منه انه صرح
مع ذلك بان أل للعهد المستلزم لاتحاد اللفظين وان الاول هو عين الثاني
٢ ينبغي لي ان اترك الزيارة او ابطا عنها فلا انطوي اي اخبس ان اضم
نفسي على تلك الوجنا التي منت علي عاذكرها اي لاجلها ليسهل سيرها في ان
حسن سير المركوب من حسن ركوب راكبه في حصول اقتضايه اي طلبي
منها لذلك الموعود فالمصدر مضاف للفاعل وهو اليا والها مفعوله فان
اريد الاضافة اليهما ايضا كانت هذه الاضافة غير صحيحة لانه اجتمع فيها
اثنا تعريف وهو الاضافة الى كل من الضميرين وقد قالوا لا يجوز اجتماع اثنين
تعريف على معرف واحد قالوا وانما جاز في اضافة الصفة من اسم الفاعل او
المفعول او الصفة المشبهة وامثلة المبالغة اقتران المضاف دون سائر
المضافات بأل لان اضافة الصفة الى معمولها لا تفيد تعريفا بل تخفيفا
فليس هنا محذور اجتماع اداتي تعريف بخلاف بقية المضافات انتهى نعم
جرى لنا قول ان اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة فعليه
يجوز ما وقع في النظم لانه لم يجتمع اداتا تعريف فتامله اما اذا لم ترد الاضافة

لهما وانما اريد بقاؤها على نصبها ففيه ارتكاب ضرورة انفصال الضمير مع امكان
انفصاله لنطوي بالبنا للفاعل وللمفعول والاول اولى اذ لا يلزم عليه زيادة
ما بخلاف الثاني ما اي المسافة البعيدة التي بيننا اي بيني وبين ذلك
القبر المكرم على الحال به افضل الصلاة والسلام الافلاء جمع فلاة كما في القاموس
وعبارته والفلاة القفر او المفازة لا ما فيها ثم قال والصحرا الواسعة جمعه
فلاء وفلوات وفلي جمع جمعه افلاء انتهى وبه يندفع ما للشارح هنا وجوز
الشارح فيه كسر الهمزة مصدرا اي المسير الى فلاة بعد اخرى ولا يلزم على بنائه
للفاعل ان الافلا جمع اتحاد الفاعل والمفعول لانهما مختلفان بالاعتبار بل
وبالحقيقة اذ النظر في تلك المسافة المطوية الى السير البعيد وفي الافلا الى
الامكنة المقفرة ولا شك ان السير غير محله فتامله وبين انطوي ولنطوي
جناس الاشتقاق كما او شبهه بين مباركها والبركة وحاورتها والحورا وجنين
وحنت ونفت والانضا والخلاص والخلصا الاتيان بوجنا الوف صيغة
مبالغة من ألف كعلم متعلق بنطوي وكان القياس هنا لكن اظهر لافادة
وصفها بهذا الوصف الممدوح البطحا المعهودة ذهنا وهي مكة ونوابها
واصل الابطح والبطحا مسيل متسع فيه دقاق الحصى وهذا وما بعده لسان حاله
ابرزه على لسان حالها مبالغة في اقامته من تلك الاوصاف ما لو كان لراحلته
ادراك لكانت مثله فيها لما يشاهده من حاله بجفلها اي بزعجها وبقلقها
النيل اي ارض مصر عن الاقامة بها مع انها وطنها ومرباها لشدة شوقها
الى التملي بتلك الانوار والتعفر بتراب تلك الاثار وبين الالف والاجفا
جناس الطباق والحال انه قد شف اي شرب رطوبة جوفها او اغلل
جوفها الاظما اي شدة العطش في طريقها فهي راضية بهذه المشقة المؤدية

Copyright © King Saud University